

تحليل جغرافي لأثر النمو السكاني على خدمات القطاع التربوي في مدينة النجف الاشرف للمدة (٢٠١٣-٢٠٢٠)

Geographical analysis of the impact of population growth on the educational sector services in the city of Najaf for the period (2013–2020)

م.م. حوراء نجاح عبد خليل المعمار

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

Asst. Lecturer. Hawraa N. Abdel Khalil Al-Mimar

University of Kufa/ College of Education for Girls

hawan.almamar@uokufa.edu.iq

المستخلص:

يهدف هذا البحث لتعرف عن مدى اثر النمو السكاني على القطاع التربوي، واعتمد البحث على المنهجين الوصفي والتحليلي اللذان يقومان على أساس دراسة النمو السكاني للمدينة والتطور في مجال القطاع التربوي في مراحل مختلفة لمعالجة البيانات والمعلومات التي تم جمعها من مصادرها المختلفة لبلوغ اهداف البحث وتوصلت الباحثة الى عدد من النتائج أهمها ان معدل النمو في النجف الاشرف خلال الفترة (٢٠١٣ - ٢٠٢٠) كان اعلى من معدل التطور في مجالات الخدمات المختلفة ، ويعزى ذلك الى الزيادة الكبيرة في اعداد السكان الناجمة عن الزيادة الطبيعية والهجرة من المناطق الاخرى، كما توصلت الدراسة الى ان القطاع التربوي يعاني من اكتظاظ في اعداد الطلاب خاصة في المراحل الاساسية بالإضافة الى سوء في توزيعها ، مما شكل ضغطاً كبيراً عليها وانعكس ذلك على مستوى القطاع التربوي والخدمات التي يقدمها للمواطنين وتوصي الباحثة بإعادة النظر في المخططات الهيكلية السابقة للمدينة مع مراعاة الواقع والمستجدات التنظيمية الحديثة والنمو السكاني الذي طرأ على المدينة ، وتوفير الخدمات التربوية والمرافق العامة لمواجهة الاعداد المتزايدة بحيث تتناسب مع متطلباتهم.

الكلمات المفتاحية: تحليل جغرافي، النمو السكاني، الخدمات التعليمية، الخصائص الطبيعية، الخصائص السكانية.

Abstract:

This study aims to identify the extent of the impact of population growth on the educational sector. The study relied on the descriptive and analytical approaches, which are based on the study of population growth in the city and development in the field of the educational sector in different stages of data and information processors collected from various sources to achieve the objectives of the study. The study reached a number of One of the most important results is that the growth rate in Najaf during the period (2013–2020) was higher than the rate of development in the various fields of services, due to the large increase in population numbers resulting from natural increase and immigration from other regions, The study also found that the educational sector suffers from overcrowding in the numbers of students, especially in the basic stages, in addition to a poor distribution, which constituted a great pressure on it, and this was reflected on the level of the educational sector and the services it provides to citizens. The study recommends reconsidering the previous structural plans of the city, taking into account the reality and the recent organizational developments and population growth that has occurred in the city, and the provision of educational services and public facilities to meet the increasing numbers so that they are commensurate with the requirements.

Keywords: geographical analysis, population growth, educational services, natural characteristics, population characteristics

المقدمة:

يعد موضوع النمو السكاني المتسارع المحور الرئيسي الذي تدور حوله الكثير من الدراسات الاجتماعية والاقتصادية ولا سيما الدراسات المتعلقة بعمليات التخطيط في المدن حيث أصبحت الأجهزة القائمة على تخطيط المدن تواجه العديد من الازدحام وغير قادرة على مواكبة النمو السكاني السريع في عملية التخطيط

الحضري وتوفير الخدمات الاساسية للسكان مما يؤدي الى عدة مشاكل ، خاصة فيما يتعلق بتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والخدمات التربوية والصحية وزيادة البناء العشوائي وتكاثر الاحياء الفقيرة ، إضافة الى الضغط على فرص العمل مما يزيد نسبة البطالة الامر الذي يؤدي الى زيادة الصعوبات الادارية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما ينعكس على مستويات معيشة السكان في مختلف المجالات .

وهناك علاقة وثيقة بين السكان في اي مجتمع من المجتمعات وحاجة هذا المجتمع الى الخدمات بمختلف مجالاتها ومما لا شك فيه ان حجم السكان الكلي يلعب الدور الاكبر في تحديد الاطار اللازم لاحتياجات هذا المجتمع من الخدمات المختلفة وبالتالي فان جميع العوامل التي تؤثر في تحديد حجم المجتمع مثل الخصوبة والوفيات والهجرة تؤثر في نفس الوقت في تحديد احتياجات هذا المجتمع من الخدمات وبالتالي فان غياب الوعي للمسألة السكانية والابتعاد عن دراستها ورصدها بصورة مستمرة وعدم ايجاد الحلول المناسبة للزيادات الحاصلة يضعنا امام قضايا كثيرة في غاية الخطورة على المدى البعيد خاصة ان لم نأخذ بعين الاعتبار حالة التوازن بين عدد السكان وبين الموارد المتاحة ويمكن القول انه بالرغم من الجهود المبذولة في هذا الاطار كان النمو السكاني يشكل احدى التحديات الكبيرة التي تواجه التنمية ويفرض امكانيات اقتصادية كبيرة لتوفير الاستثمارات لتأمين الخدمات وفرص العمل للأعداد المتزايدة من السكان مما ينعكس على مستوى الحياة المعيشية للفرد بشكل عام وهنا يعتبر موضوع التوعية السكانية مهماً من خلال شرح اثار ذلك وعلى الصعد كافة .

١ - مشكلة البحث

لقد شهدت محافظة النجف بشكل عام نمواً متسارعاً في حجم السكان خلال الفترة (٢٠١٣ - ٢٠٢٠) شأنها في ذلك شأن بقية مدن العراق ويعزى ذلك الى مجموعة من العوامل اهمها الزيادة الطبيعية للسكان وكذلك تيارات الهجرة المتتالية سواء كانت داخلية او خارجية، جاءت مشكلة البحث بالسؤال الاتي :

هل لمعدلات النمو السكاني المتسارعة في مدينة النجف اثر على القطاع التربوي؟

٢ - فرضية البحث

ان الفرضية العلمية مدخل اساسي لدراسة المشكلة، والتي تبدأ ملامحها بالظهور في فكر الباحثة، ومن خلالها تحاول الوصول الى نتائج يمكن من خلالها ايضاً ان تقبل او تعدل او حتى ترفض وفرضية البحث هي:

للمنمو السكاني أثر كبير وبالع على الخدمات التربوية اذ اتضح من خلال البحث هناك توزيع عشوائي وغير منتظم للخدمات التربوية في مدينة النجف للأعوام (٢٠١٣-٢٠٢٠).

٣- أهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق ماياتي:

- التعرف على النمو السكاني لمدينة النجف من خلال تتبع التقديرات السكانية منذ عام ٢٠١٣ الى اخر تقدير سكاني عام ٢٠٢٠
- التعرف على إثر النمو السكاني على القطاع التربوي لمدينة النجف الاشرف
- التعرف الى إثر سوء التخطيط في توزيع الخدمات التربوية في مدينة النجف الاشرف

٤- أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في دراسة الاختلاف والتغير في النمو السكاني لمدينة النجف وما رافقه من زيادة في الضغط على الخدمات وخاصةً ان المدينة تمتاز بموقع ذو أهمية اذ تتمتع المدينة بموقعها الجغرافي المتميز حيث تتفرع منها طرق النقل والمواصلات المحلية والدولية. كما تأتي أهمية البحث من أهمية المرحلة التي تناولتها الباحثة (٢٠١٣-٢٠٢٠) وما طرأ خلالها من تطورات اقتصادية وإدارية على المنطقة ككل وانعكس ذلك على مدينة النجف اذ شهدت مدينة النجف نمواً سريعاً في اعداد السكان وتطوراً في الوظائف والخدمات التي تقدمها المدينة للسكان كما شهدت توسعاً في امتدادها العمراني خلال الفترة ما بين (٢٠١٣ - ٢٠٢٠) وقد كان للزيادة السكانية الدور الاكبر في الضغط على القطاع التربوي وفي التطور المساحي للمدينة سواء كانت هذه الزيادة طبيعية ام ناجمة عن الهجرة الداخلية من المناطق المجاورة

٥- مبررات البحث:

- أهمية الموقع الجغرافي الاستراتيجي لمدينة النجف عن مفترق الطرق الدولية والمحلية
- النمو السكاني السريع خلال فترة زمنية (٢٠١٣-٢٠٢٠) م
- ظهور بعض المشكلات الناجمة عن النمو السكاني للمدينة مثل الضغط على القطاع التربوي

٦- منهجية البحث

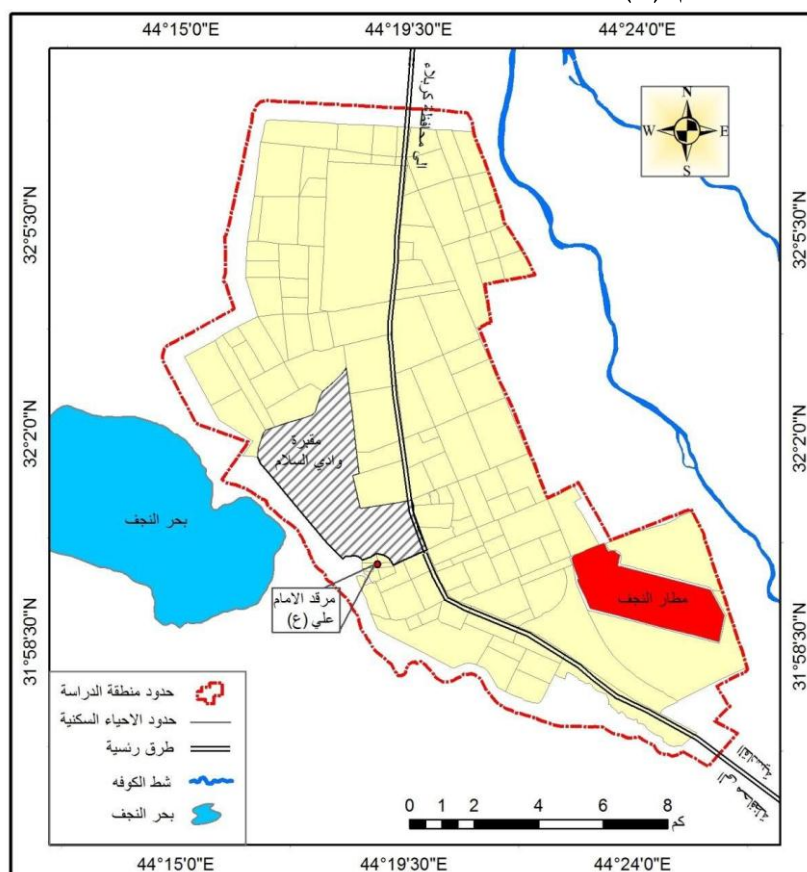
اعتمدت الباحثة على المنهجين الوصفي والتحليلي للوصول الى الغاية المبتغاة بالإضافة الى استخدام عدد من الاساليب الإحصائية فضلاً عن الاعتماد على الدراسة المكتبية التي زودت البحث بالمفاهيم والافكار والحقائق اللازمة.

٧- حدود منطقة الدراسة

تمثل الحدود المكانية للبحث بمدينة النجف اذ تقع بين دائرتي عرض (٣١.٥٩) شمالاً وبين خطي طول (٤٤.١٩) شرقاً، اما إدارية تعد المدينة مركز لمحافظة النجف تحدها من الشمال ناحية الحيدرية (خان الحماد) على بعد (٣٠ كم) ومن الجنوب - الجنوب الغربي - مدينتا الحيرة وأبي صخير على بعد (١٨ كم) ومن الشرق مدينة الكوفة بمسافة (١٠ كم) ومن الغرب منخفض بحر النجف متصلاً بناحية الشبكة والحدود السعودية وتبلغ مساحة مدينة النجف (١١٣٣ كم^١) بنسبة مساحة (٣.٣٩%) من مجموع مساحة المحافظة، ينظر الخريطة رقم (١).

اما الحدود الزمانية تمثلت بالتقديرات السكانية وبيانات الخدمات التعليمية الاعوام (٢٠١٣-٢٠٢٠) اذ شكلت قاعدة البيانات الأساسية لموضوع البحث.

خريطة رقم (١) الحدود الادارية لمدينة النجف الاشرف لسنة ٢٠٢٠



المصدر : بالاعتماد على خريطة التصميم الأساس لمدينة النجف لسنة ٢٠٠٨ .

المبحث الأول (الخصائص الطبيعية والسكانية لمدينة النجف الاشرف)

أولاً: الخصائص الطبيعية:

١- السطح

تتمثل أهمية معرفة السطح من خلال التعرف على درجة انحدار الأرض وتضرسها لتأثير هذا الجانب على تحديد الموقع الملائم للنشاطات البشرية ، فضلاً عن موقع المدارس لان السطح عامل أساس في اختيار موقع البناء مؤسسة تعليمية ما، وبشكل عام تتسم سطح الأرض التي تحتلها مدينة النجف بعدم التناسق نسبياً إذ يتراوح ارتفاعها عن مستوى سطح الأرض ما بين (٢٠-٦٠م)، ولهذه المعالم التضاريسية أثر مهم في بنيتها وطبيعة ارتباط محالها واطرافها، وكذلك في توسع المدينة عندما يكون عقبة طبيعية تقف حائلاً امام توسعها، كما وتتحد أرضها تدريجياً نحو منطقة الجدييات إذ يبلغ متوسط ارتفاعها (٤٨.٦ م) اما جانبها الغربي فيتصل بمنخفض بحر النجف بانحدار مفاجئ تبلغ زاوية الانحدار (٠.٠٧) درجة ونسبة الانحدار (٧%) ، اما جانبها الشرقي باتجاه الكوفة فتتدرج الأرض الى ان يصل ارتفاع الأرض (٢٠م) عند حدود مخطط الاساس ، وكذلك تتدرج الأرض من الجانب الشمالي للمدينة باتجاه كربلاء بالانحدار حتى يصل ارتفاع الأرض (٣٥م) عند حدود المخطط الاساس على محور طريق (النجف - كربلاء) ^(٢)

٢- المناخ

يعد المناخ من عناصر البيئة المهمة التي تحدد هوية أية بيئة حضرية أو غيرها وذلك لانعكاس تأثيره على نشاطات الانسان وفعاليته الاقتصادية والاجتماعية والخدمية وتعد عناصر المناخ المؤثر المباشر وبشكل يومي على الانسان، وفي مقدمة العناصر المناخية الأكثر تأثيراً درجة الحرارة، إذ يتضح اثرها لما تؤديه من دور مهم على راحة السكان سواء كان ذلك بارتفاعها أو انخفاضها، وهذا يؤدي بالضرورة الى اختيار الشكل المناسب لأبنية المدارس واختيار مواد البناء الأنسب لها.

اذ يتضح من الجدول (١) ان معدلات درجات الحرارة تبدأ بالارتفاع من شهر نيسان بداية فصل الصيف لتصل (٣١.٢ م) الى ان تبلغ اقصاها في شهر تموز (٣٧.٧ م) ثم تأخذ المعدلات بالانخفاض لتصل الى ادنى حد لها في شهر كانون الاول (١٣.٢ م) حيث تبلغ درجة الحرارة الصغرى في مدينة النجف (١٨.٩ م) وأعلى قيمة لها في شهر تموز تبلغ (٢٩.٩ م) وأدنى حد لها في شهر كانون الاول فتبلغ (٧.٤ م) اما بالنسبة لدرجة الحرارة العظمى فيبلغ معدلها السنوي (٣٢.٣ م) وأعلى قيمة لها في شهر تموز فتبلغ (٤٥.٤ م) وأدنى حد لها في شهر كانون الاول فتبلغ (١٨.٩ م) وتعد حرارة الشمس التي يتعرض لها الطفل في انتقاله من البيت الى المدرسة إحدى الخصائص التي حددت المسافة التي يقطعها الطفل من المدرسة واليها وخاصة اذا عرفنا ان بعض أشهر الدوام تكون فيها درجة الحرارة مرتفعة .

جدول (١) المعدلات الشهرية للعناصر المناخية في محطة مدينة النجف لمدة (٢٠١٣-٢٠٢٠)

الشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	أب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المعدل السنوي
معدل درجة الحرارة العظمى	17.2	20.5	26.0	31.9	38.7	43.3	45.4	45.4	41.0	34.1	24.8	18.9	32.3
معدل درجة الحرارة الصغرى	6.2	8.0	12.4	18.3	23.6	27.5	29.9	29.6	25.5	20.1	12.2	7.4	18.4
المعدل العام لدرجة الحرارة	14.3	19.2	25.1	31.2	35.4	37.5	37.7	33.3	27.1	18.5	13.٥	١٣.٢	26.5
سرعة الرياح م/ث	1.1	1.5	1.9	1.9	1.9	2.5	2.4	1.9	1.5	1.2	1.0	1.2	1.7
عواصف ترابية	0.2	0.4	1.3	1.7	1.1	1.2	0.2	0.1	0.1	0.3	0.0	0.0	0.6
معدل الامطار / ملم	12.9	9.0	8.0	9.3	3.2	0.0	0.0	0.0	0.0	5.9	17.1	13.3	6.6
الرطوبة النسبية %	67.78	58	48.83	42.46	31.92	25.43	22.35	23.35	28.9	39.84	55.2	65.48	42.5

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة النقل ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠م

اما العنصر المناخي الاخر فهو الرياح اذ ان تحديد اتجاه الرياح في موضوع البحث يعد في غاية الاهمية من اجل بناء المدارس بعيداً عن اتجاه الرياح ومساراتها لما تحمله من اترية وملوثات مختلفة معها وخاصة الملوثات الغازية مما ينعكس سلبياً على سكان المدينة وأنشطتهم المختلفة، يتضح من الجدول (١) ان محطة النجف سجلت أعلى معدل لسرعة الرياح في شهري (حزيران ، وتموز) اذ بلغت (٢٠.٤، ٢٠.٥ م/ ث) على التوالي وبمعدل سنوي (١.٧) وسجلت اعلى معدلات شهرية للعواصف الترابية

المرافقة للرياح ابتداءً من الأشهر (أذار وحتى تموز) وتصل ذروتها خلال شهري (أذار ، نيسان) بمعدل (١.٣ ، ١.٧) وبمعدل سنوي (٠.٦) .

أما أمطار منطقة الدراسة فهي تتميز بفصيلتها وتذبذبها من سنة إلى أخرى وقلة كمياته ونلاحظ من تحليل الجدول (١) بداية سقوط الأمطار من (شهر تشرين الأول حتى أيار) وذلك يتزامن مع وصول المنخفضات الجوية ودخولها منطقة الدراسة في منتصف (شهر تشرين الأول) تبدأ معدلات الأمطار في هذا الشهر بإعداد قليلة تبلغ (٥.٩) ملم وتأخذ بالتزايد تدريجياً وتزداد معدلاتها خلال (تشرين الثاني وحتى كانون الثاني) إذ سجلت محطة النجف أعلى قيمة لها في تشرين الثاني (١٧.١) ملم وكانون الثاني (١٢.٩) ملم أي خلال الفصل البارد من السنة ، بعد ذلك تتخفف معدلاتها من (شهر شباط وحتى أيار) إذ سجلت أقل قيمة لها في شهر أيار (٣.٢) ملم وتتعدم الأمطار في الفصل الحار من السنة خلال الأشهر (حزيران ، تموز ، آب ، أيلول) وذلك بسبب انقطاع وصول المنخفضات الجوية وارتفاع درجات الحرارة وقد بلغ المعدل السنوي لمنطقة الدراسة للمدة (٢٠١٣-٢٠٢٠) حوالي (٦.٦) ملم

وفيما يخص الرطوبة النسبية في مدينة النجف فإن معدلاتها تتباين من شهر لآخر وبشكل عام تتصف بانخفاضها في جو المدينة ومن ملاحظة الجدول (١) نجد تغييراً واضحاً في الرطوبة وكميات الأمطار الساقطة والتي تكون أثناء أشهر الشتاء رطبة إلى متوسطة الرطوبة بسبب انخفاض درجة الحرارة وسقوط الأمطار أما في شهر الصيف فتقل الأمطار الساقطة أو تكاد تتعدم لارتفاع درجات الحرارة مما يؤدي إلى انخفاض الرطوبة النسبية مما تقدم يبين أن للأمطار والرطوبة النسبية أثراً على الإنسان وصحته ونوع ملبسه وفي أنواع النشاطات التي يمارسها وكذلك تأثيرها على المدارس من حيث موقعها لما تتركه من أثر على الطالب أثناء رحلته إلى المدرسة ذهاباً وأياباً .

٣- التربة

إن دراسة تربة المدينة وبنيتها لها أهمية في عملية البناء العمراني والبنية التحتية فالتربة تقام عليها المشيدات المختلفة الأغراض كالسكنية والخدمية وغيرها من استعمالات الأرض ، فالتربة السائدة في موضع مدينة النجف تتمثل في نوع واحد من التربة ، هو التربة الصحراوية ، وهي تمتاز بقلّة عمقها الذي لا يزيد على ٢٥ سم فهي ذات مواد خشنة وعميقة الترتيب ، جسيمة مختلطة ، وتحتوي على ترسبات من الرمال والحصى الناعم وبعض من طبقات الصلصال مع نسبة عالية من الملح وتوجد مساحات واسعة تغطيها أحجار وصخور جرداء (٣) .

مما تقدم تتضح الانعكاسات المباشرة للخصائص الطبيعية في منطقة الدراسة والتي تتطلب ضرورات ملحة ينبغي أن تؤخذ بالحسبان عند بناء المدارس من حيث الموقع الذي يتم اختياره لبناء المؤسسة

التعليمية من خلال وجود المساحات الخضراء والمساحات المفتوحة والابتعاد عن المناطق التي فيها مسارات المجاري المائية والتي يرتفع منسوبها في الشتاء بعد سقوط الأمطار كذلك التعرف على درجة انحدار الأرض وتضرسها لما له من تأثير على تحديد الموقع الملائم للمدارس الى جانب الاخذ بعين الاعتبار اتجاهات الرياح ومساراتها لما تحمله من أتربة وملوثات خاصة الغازية وتأثيرها على موقع بناء المدارس إضافة الى الاخذ بعين الاعتبار حرارة الشمس التي يتعرض لها الطفل في انتقاله من البيت الى المدرسة التي حددت المسافة التي يقطعها الطفل من وإلى المدرسة خاصة ان معظم أشهر الدوام تكون الحرارة فيها مرتفعة

ثانيا: الخصائص السكانية: لمدينة النجف الاشرف

١- تطور حجم السكان ونموهم للمدة (٢٠١٣-٢٠٢٠)

يلاحظ من الجدول (٢) في عام (٢٠١٢) بلغ عدد السكان مدينة النجف (٦٦٨٩٦٥) نسمة ، اما عام (٢٠١٣) بلغ عدد السكان (٦٨٨٥٤٨) نسمة اي بفارق (١٩٨٥٣) نسمة عن السنة السابقة ونسبية (٣٤.١٦ %) نسمة من مجموع السكان ، يتوزعون بين أحياء المدينة البالغة (٥١) حيا^(٤) وبمعدل زيادة سنوية بلغت (٥.٦٩) أما في عام (٢٠١٤) فقد كان مجموع السكان (٧٠٨٦٤١) نسمة ، وبفارق (٢٠٠٩٣) نسمة عن السنة السابقة اي بنسبة زيادة بلغت (٣٤.١٢٦ %) اي بمعدل سنوي بلغ (٥.٧١) ، لذا فإن الزيادة السكانية للمدينة يحتاج الى زيادة في الخدمات التعليمية ، وكان عدد السكان في مدينة النجف لعام ٢٠١٥ قد بلغ (٧٢٤٦٩٥) نسمة بفارق ١٦٠٥٤ نسمة عن السنة السابقة ، اي بنسبة (٤٤.١٤ %) وبمعدل سنوي بلغ (٧.٣٠٥) ، وفي عام (٢٠١٦) بلغ عدد السكان (٧٠٨٩٤١) بفارق (١٥٥٧٤ -) ، اب بنسبة (٤٦.٠٠ -) اي بمعدل سنوي بلغ (٠.١٨١ -) وفي عام (٢٠١٧) بلغ عدد السكان (٧٢٧٩٥٨) وبفارق بلغ (١٩٠١٧) نسمة اي بنسبة زيادة بلغت (٣٧.٢٧ %) ، أي بمعدل زيادة سنوي بلغ (٦.٢١) ، اما في عام (٢٠١٨) فقد بلغ عدد السكان (٧٤٧٢٦١) نسمة بفارق (١٩٣٠٣) نسمة ، أي بنسبة (٣٧.٧٢ %) اي بمعدل سنوي بلغ (٦.٢٨) اما في عام (٢٠١٩) فقد بلغ عدد السكان (٧٧١٢٥٣) نسمة بفارق (١٩٧١٣) نسمة اي بنسبة (٣٧.٩٨ %) اي بمعدل سنوي بلغ (٦.٣٢) اما في عام (٢٠٢٠) فقد بلغ عدد السكان (٧٨٧١٤٣) نسمة بفارق (١٩٨٩١) نسمة اي بفارق (٣٨.٠١ %) اي بمعدل سنوي بلغ (٦.٥٤).

جدول (٢) تطور اعداد السكان لمدينة النجف الاشرف للأعوام (٢٠١٣-٢٠٢٠)

السنة	عدد سكان المحافظة	عدد سكان المدينة	الزيادة السنوية	النسبة المئوية السنوية *	النسبة المئوية لسنين الدراسة **
2013	700131	688548	19583	34.16	5.69
2014	728734	708641	20093	34.26	5.71
2015	740749	724695	16054	44.14	7.35
2016	724695	708941	-15754	-46.00	-7.66
2017	746975	727958	19017	37.27	6.21
2018	766564	747261	9303	37.71	6.28
2019	787953	768253	19713	37.98	6.32
2020	816764	797143	20821	38.01	7.31

المصدر : بالاعتماد على بيانات دائرة الاحصاء في محافظة النجف (بيانات غير منشورة) ، ٢٠٢٠.

*تم حساب النسبة المئوية حسب القانون الاتي:

السنة الحالية - السنة السابقة

$$\text{النسبة} = \frac{\text{السنة الحالية} - \text{السنة السابقة}}{100} \times 100$$

السنة السابقة

** تم حساب معدل الزيادة السنوية لسنين الدراسة حسب القانون الاتي

النسبة المئوية

$$\text{النسبة} = \frac{\text{النسبة المئوية}}{\text{عدد السنوات}}$$

عدد السنوات

كما نلاحظ من الجدول (٢) ان اعلى معدل زيادة للسكان بلغ في عام ٢٠١٥ وكان عام ٢٠١٦ هو اقل زيادة ويعزى سبب النقص هو تردي الاوضاع الامنية في البلاد مما ادى الى التحاق الذكور في الحشد الشعبي لتحرير العراق من تنظيم داعش الإرهابي، وعند مقارنة حجم السكان للمدينة مع حجم سكان المحافظة يتضح ان هنالك أتجاهاً مركزياً تستحوذ عليه مدينة النجف على حساب المدن الاخرى للمحافظة بنسبة (٤٠.٠١%) لسنة (٢٠٢٠) من مجموع سكان المحافظة مما يعكس تأثير الزيادة الطبيعية والهجرة المستمرة الى المدينة ، اذ تعد من المدن الجاذبة للسكان لما تتمتع به من مكانة دينية عالمية لاحتضانها مرقد الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) ، فهي مدينة للجميع فضلاً عن وجود الوظائف الحضرية الاخرى ولا سيما التجارة منها الى جانب الخدمات العامة مما تسبب في توفير

العديد من الوظائف وفرص العمل وإمكانية الحصول عليها بسهولة مقارنة بغيرها من المدن وبالتالي فإن لهذه التطورات الأثر الواضح لزيادة الطلب على الخدمات المجتمعية بصورة سريعة ومن بينها خدمات القطاع التربوي .

٢- التوزيع المكاني للسكان وكثافتهم في مدينة النجف الاشرف:

١-٢ التوزيع العددي:

يقصد به توزيع السكان فوق المساحة التي يعيشون فيها، يرتبط التوزيع بوجود الموارد المتاحة في المنطقة وتتسم الموارد بتغيرها كما ونوعاً ومن ثم تغير توزيع السكان^(٥)، وقسمت مدينة النجف الى خمس قطاعات سكنية كما في الجدول (٣) من خلاله يتم معرفة عدد السكان ونسبة تركيزهم في المدينة وقسمت هذه القطاعات الى:

أ- قطاع المدينة القديمة بمحلاتها الاربعة (الحويش ، البراق ، المشراق ، العمارة)

ب- قطاع الجديديات (الاولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة) ومنطقة الشوافع

ت- القطاع الجنوبي الذي يشمل المناطق والاحياء السكنية التي تقع على الجانب الايمن من محور طريق (النجف - الكوفة)

ث- القطاع الشمالي الذي يشمل المناطق والاحياء السكنية التي تقع على الجانب الايسر من محور طريق (النجف - الكوفة)

ج- قطاع الرضوية الذي يقع اقصى جنوب مدينة النجف الاشرف بمحاذاة شارع (النجف - المناذرة)

جدول (٣) التوزيع العددي للسكان حسب القطاعات السكنية لمدينة النجف لسنة ٢٠٢٠

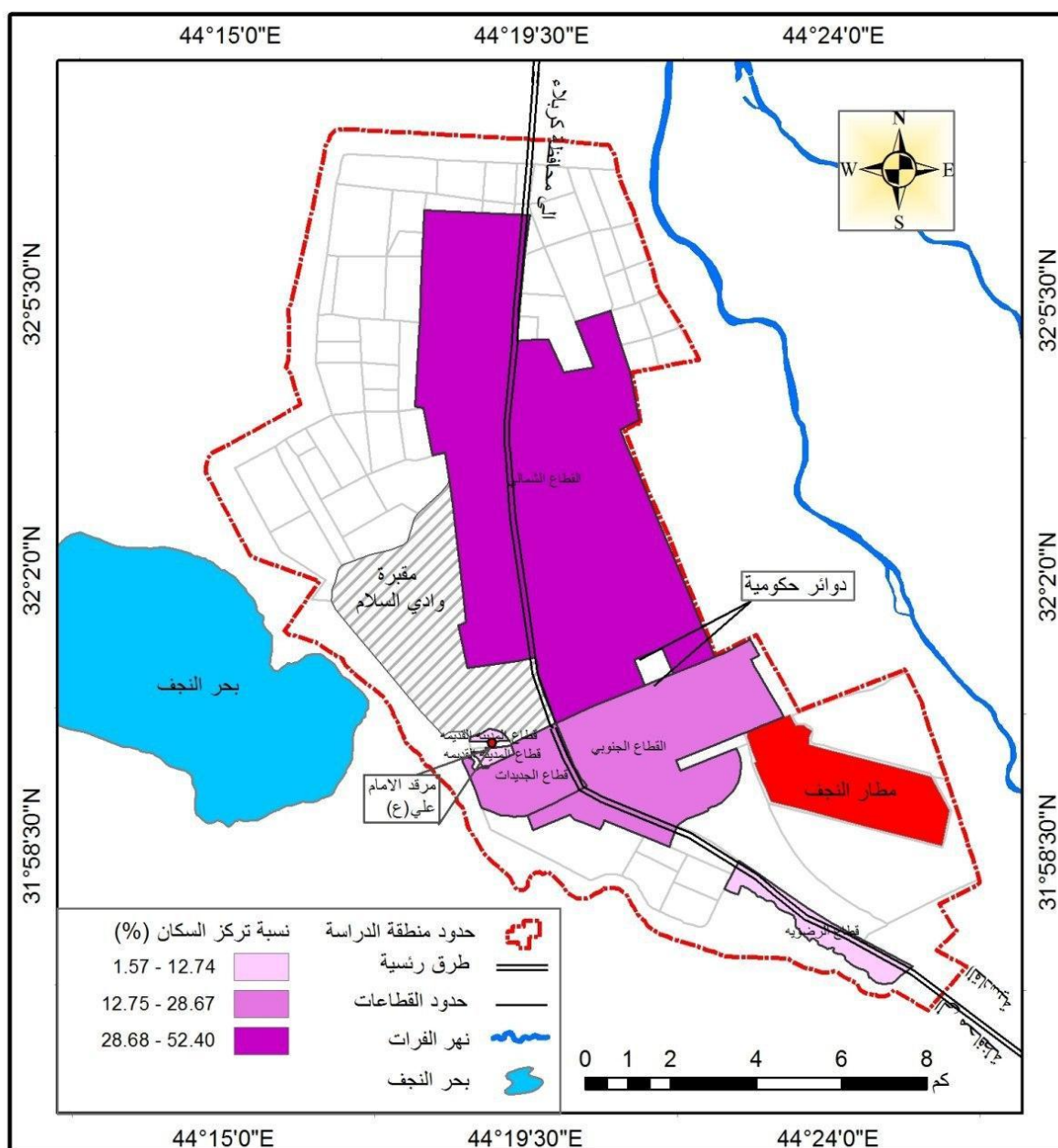
القطاع	عدد السكان	نسبة التركيز
القطاع الشمالي	394534	25.40
القطاع الجنوبي	205225	27.26
قطاع الجديديات	101425	13.47
قطاع الرضوية	39864	5.30
قطاع المدينة القديمة	11850	1.57
المجموع	752896	100

المصدر : وزارة التخطيط العراقية ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء النجف الاشرف ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

يتضح من الجدول (٣) ان القطاع الشمالي يعد يحتل المركز الاول من بين القطاعات الخمسة من حيث السكان والبالغ (٣٩٤٥٣٤) نسمة ، وبنسبة تركيز (٥٢.٤٠ %) من المجموع الكلي لسكان المدينة حسب تقديرات سنة ٢٠٢٠ م وأعلى تركيز سكاني في هذا القطاع في (الميلاد ، العسكري ، اليرموك ، والنصر) وبنسب (٥.٣٥-٤.٢٥-٣.٥٤-٣.٥٢ %) على التوالي يليه أحياء (الشهداء ، العروية ، والوفاء ، والجامعة ، والاطباء) وبنسب (٢.٨٩-٢.٨١-٢.٧٩-٢.٥٦-٢.٠٤٥ %) على التوالي ، وأقل تركيز أحياء (العمارات السكنية ، وشمال ميسان ، وشقق السلام) وبنسب (٠.٣٦-٠.١٠-٠.٠٩ %) على التوالي ، في حين اخذ القطاع الجنوبي المرتبة الثانية من حيث عدد السكان اذ بلغ (٢٠٥٢٢٥) نسمة وبنسبة تركيز (٢٧.٢٦ %) ، وبرز أعلى تركيز سكاني في حي الانصار بنسبة (٨.٢١ %) يليه احياء (الزهراء ، الامير ، القادسية) وبنسب (٢.٥٥-٢.٣٩-١.٩١ %) على التوالي من مجموع سكان المدينة.

اما قطاع الجديديات ومحلة الشوافع جاء بالمرتبة الثالثة من حيث عدد السكان اذ بلغ عدد السكان فيه (١٠١٤٢٥) نسمة ، وبنسبة (١٣.٤٧ %) من مجموع سكان المدينة ، وأعلى تركيز سكاني كان في حي الجديدة الرابعة بنسبة (٤.٦٥ %) يليه احياء الجديدة الثالثة ومحلة الشوافع والاولى والثانية وبنسب (٣.٢٦ - ٢.٣٢ - ٢.١٣ - ١.١١ %) من مجموع سكان المدينة، كما اخذ قطاع الرضوية المرتبة الرابعة من حيث عدد السكان البالغ (٣٩٨٦٢) نسمة وبنسبة (٥.٣٠ %) من مجموع سكان المدينة . كما موضح في الخريطة رقم (٢)، وأخيرا قطاع المدينة القديمة اخذ المرتبة الخامسة من حيث عدد السكان والبالغ (١١٨٥٠) نسمة وبتكريز (١.٥٧ %) من مجموع سكان المدينة، وبلغ أعلى تركيز (٠.٥٠) في محلة الحويش تليه (البراق ، والمشرق ، والعمارة) وبنسب (٠.٤٠-٠.١٩-٠.١٩ %) على التوالي من مجموع سكان المدينة حسب تقديرات سنة ٢٠٢٠ .

الخريطة رقم (٢) نسبة تركيز السكان في قطاعات مدينة النجف لسنة ٢٠٢٠م



المصدر: بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة النجف، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

٢-٢ توزيع الكثافة السكانية

تعرف الكثافة السكانية على أنها عدد السكان على وحدة المساحة، سواء مساحة أقليم أو مقاطعة أو مدينة ، بمعنى آخر انها مقياس لمعدل تواجد السكان في مدينة ما اذ يلاحظ من جدول (٤) اذ تم تقسيم منطقة الدراسة الى خمسة مناطق تتباين بكثافتها السكانية وهي كالآتي :

جدول (٤) الكثافة السكانية الصافية حسب قطاعات مدينة النجف لسنة ٢٠٢٠م

القطاع	عدد السكان	مساحة المنطقة لكل قطاع / هكتار	الكثافة السكانية الصافية شخص / هكتار
قطاع المدينة القديمة	11850	60.1	257.49
قطاع الجديديات	101425	848.5	284.86
القطاع الجنوبي	205225	58.7	138.31
القطاع الشمالي	394534	491	90.49
قطاع الرضوية	39862	1806.9	157.95
المجموع	752896	1200.2	120.54

المصدر : الاعتماد على وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلدية النجف ، شعبة تنظيم المدينة ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠ .

فمن الجدول (٤) نجد ان الكثافة السكانية الصافية بلغت على مستوى المدينة (١٢٠.٥٤) شخص / هكتاراً، في حين بلغت في قطاع المدينة القديمة (٢٥٧.٤٩) شخص / هكتاراً، اما في قطاع الجديديات ومحلة الشوافع فكانت (٢٨٤.٨٦ شخص / هكتاراً) ، فيما بلغت في القطاع الجنوبي (١٣٨.٣١) شخص / هكتاراً ، اما في القطاع الشمالي (٩٠.٤٩) شخص / هكتاراً وفي قطاع الرضوية بلغت (١٥٧٩٥) شخص / هكتاراً ، ويمكن تقسيم مدينة النجف الى خمس مناطق على اساس الكثافة السكانية الصافية وهي كالآتي :

أ- المنطقة الاولى : ضمت هذه المنطقة اعلى كثافة سكانية في المدينة بواقع (٥٠٠ شخصاً / هكتاراً)

ب- المنطقة الثانية : يرتفع معدل الكثافة السكانية بواقع ٤٠٠ شخصاً / هكتاراً

ت- المنطقة الثالثة : تعد هذه المنطقة ذات كثافة سكانية متوسطة بين ٣٠٠ الى اقل من ٤٠٠ شخص / هكتاراً

ث- المنطقة الرابعة : بلغت الكثافة السكانية فيها بواقع (٢٠٠ شخصاً / هكتاراً)

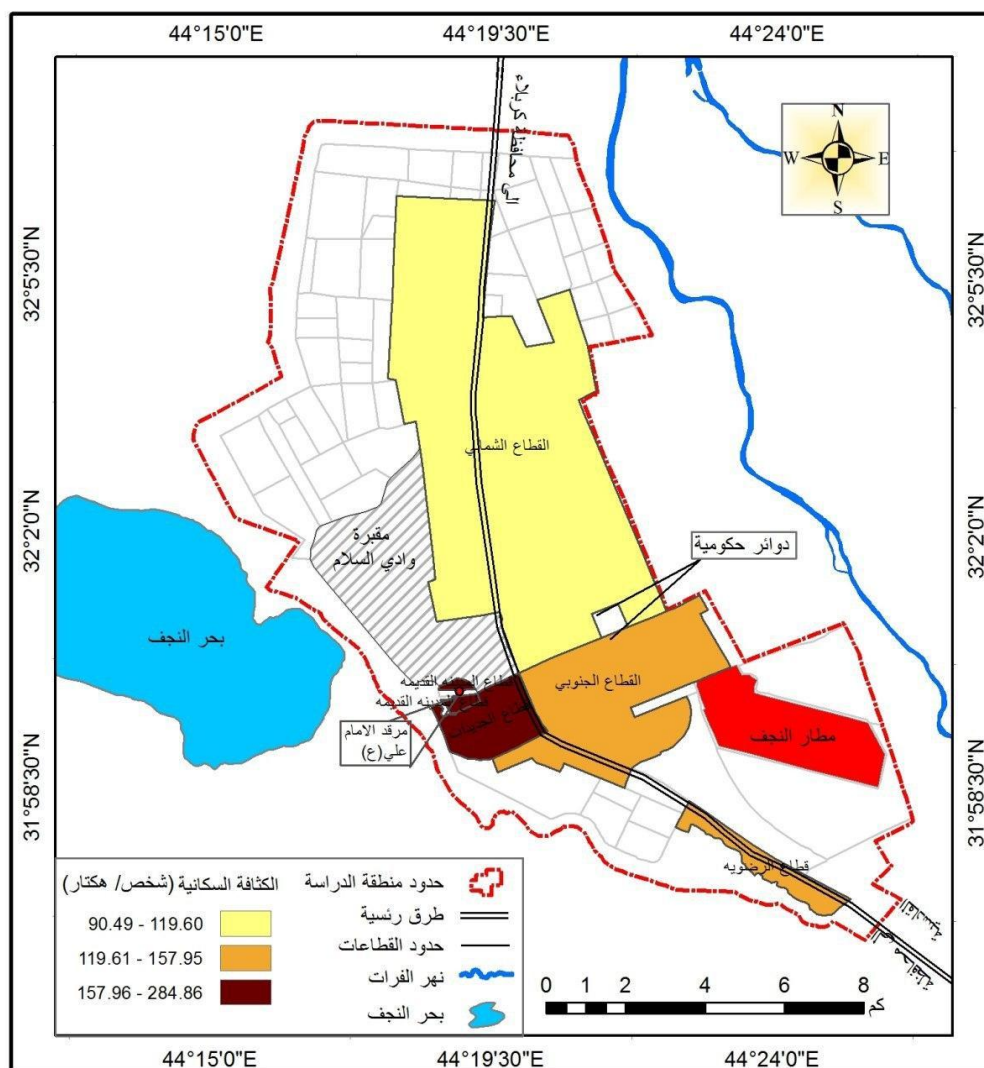
ج- المنطقة الخامسة : احتلت هذه المنطقة اقل كثافة سكانية تتراوح بين ١٠٠ الى اقل من ٢٠٠ شخص / هكتاراً ، كما موضح في الخريطة رقم (٣)

عدد السكان

الكثافة السكانية =

مساحة المنطقة

الخريطة رقم (3) تباين الكثافة السكانية الصافية في قطاعات مدينة النجف الاشرف لعام ٢٠٢٠



المصدر: بالاعتماد على وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية النجف، شعبة تنظيم المدينة، بيانات غير منشورة، لسنة ٢٠٢٠.

٣- الفئات العمرية في هرم سكان لمدينة النجف الاشرف

٣-١- هرم السكان

أن لدراسة تركيب السكان العمري والنوعي أهمية بالغة في الدراسات السكانية لأنه يوضح الاختلافات النوعية للمعلومات الكمية التي توفرها احصاءات السكان^٦ ، ولما كان لدراسة تركيب السكان العمري والنوعي علاقة مباشرة بتوزيعهم ونموهم فإنه يتيح أيضاً امكانية التخطيط لشتى النشاطات الاجتماعية والاقتصادية فضلاً عن توفير احتياجات السكان من الخدمات التعليمية^٧ ، وغيرها من الخدمات وتعد عملية تقييم بيانات التركيب العمري وتحديد مدى جودتها من العوامل المهمة التي تساعد اي دولة في رسم الخطط والسياسات السكانية المستقبلية ومن الجدول (٥) الذي يوضح التوزيع النسبي لسكان مدينة النجف بحسب الفئات العمرية والنوعية يمكن رسم هرم السكان لمدينة النجف للأعوام (٢٠١٣) و (٢٠٢٠) وحسب الشكل رقم (١) والشكل رقم (٢) على التوالي

جدول (٥) التوزيع النسبي لسكان مدينة النجف بحسب الفئات العمرية والنوعية

الفئات العمرية	2013			2020		
	ذكور	أناث	المجموع	ذكور	أناث	المجموع
0-4	14.4	14.03	14.03	19.6	18.4	19.0
5-9	13.3	12.7	13.6	18.1	17.2	17.4
10-14	12.5	11.9	12.2	16.2	15.1	15.4
15-19	10.9	10.6	10.8	14.6	13.9	14.7
20-24	9.6	9.3	9.4	13.4	13.9	13.6
25-29	8.5	7.7	7.8	10.7	12.5	11.8
30-34	6.6	6.6	6.6	9.3	10.3	9.3
35-39	5.5	6.1	5.8	7.9	9.4	8.6
40-44	5.2	5.2	5.2	7.4	8.3	7.2
45-49	4.2	4.4	4.3	5.7	7.6	6.6
50-54	2.8	3.3	3.1	3.6	4.8	3.7
55-59	2.0	2.3	2.1	3.9	4.3	3.6
60-64	1.9	2.2	2.0	2.6	4.0	2.3
65-69	1.0	1.2	1.1	1.8	2.9	7.8
70-74	0.7	0.8	0.7	1.3	1.8	1.8
75-79	0.4	0.5	0.4	1.1	1.2	1.5
80-84	0.5	0.4	0.4	1.0	1.1	1.0
85 فأكثر	\	\	\	\	\	\
غير مبين	\	\	\	\	\	\
المجموع	100	100	100	100	100	100

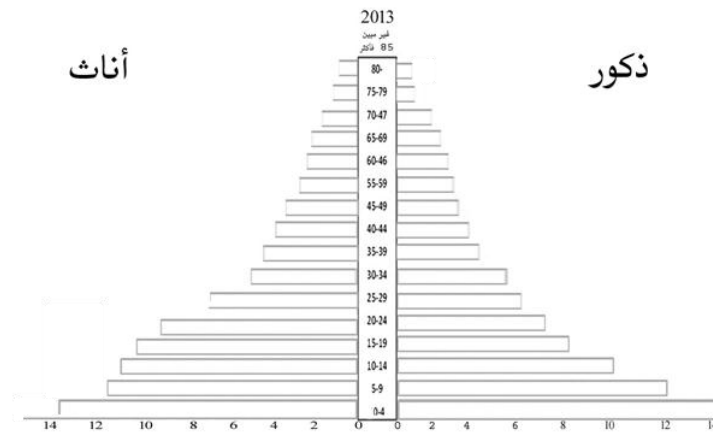
المصدر : الباحثة بالاعتماد على مديرية احصاء مدينة النجف ، تقديرات سكان مدينة النجف لعام ٢٠٢٠.

عدد الذكور الكلي

$$\text{نسبة النوع} = \frac{\text{عدد الذكور الكلي}}{\text{عدد الإناث الكلي}} \times 100$$

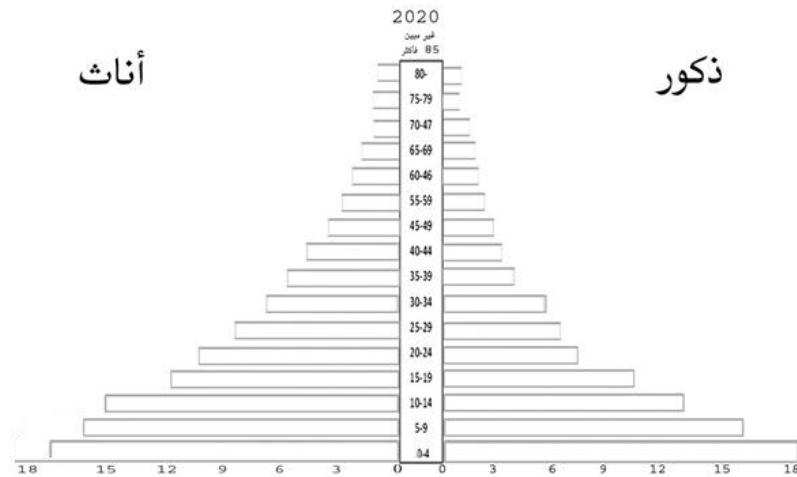
عدد الإناث الكلي

الشكل (١) هرم السكان لمدينة النجف الاشرف عام ٢٠١٣



المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (٥)

الشكل (٢) هرم السكان لمدينة النجف الاشرف عام ٢٠٢٠



المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (٥)

ولما كان الهرم السكاني يمثل صورة ساكنة كونه يمثل الحركة السكانية في لحظة زمنية بعينها ، وهي تاريخ اجراء التعداد الذي رسم الهرم على أساس بياناته ، فأن سكان اي مجتمع يتغيرون باستمرار نسب الفئات العمرية والنوعية بتأثير مجموعة من العوامل الاساسية كالعوامل الديموغرافية المتمثلة بالولادات والوفيات والهجرة (الوافدة والمغادرة) ، وكذلك السياسات السكانية المعتمدة ، وعوامل طارئة (استثنائية) مثل الحروب والمجاعات والابوة والامراض ويلخص هرم السكان لمجتمع ما حالة سكانه الاجتماعية والاقتصادية في مدة معينة ، بل يعده بعض الباحثين على أنه يمثل صورة للتاريخ الديموغرافي لذلك المجتمع .

ومن ملاحظة جدول (٥) والاشكال البيانية (١) و (٢) لهرم سكان المدينة يتضح بما يلي :

١- تتسم هذه الاهرامات بقواعدها العريضة التي نجمت عن ارتفاع نسبة صغار السن خاصة في الفئة العمرية (٤-٠) سنوات ولا سيما انها تشكل (١٤,٠٣ - ١٩,٠٠) من اجمالي السكان للأعوام (٢٠١٣ - ٢٠٢٠) ويعد ذلك مؤشراً حقيقياً يؤكد ارتفاع معدلات الخصوبة بين السكان مدينة النجف وقد ترتب عليه ان أصبح مجتمع المحافظة مجتمعاً شاباً يمثل النمط المتزايد لمعدلات المواليد وبالتالي يؤدي الى تزايد معدلات النمو السكاني ، وأن قاعدة هرم سكانه العريضة تتفق مع نظريتها في قاعدة الهرم السكاني للعراق .

٢- تتسم هذه الاهرامات بقممها الضيقة ، وفي ذلك دلالة واضحة على انخفاض نسبة كبار السن ممن تتجاوز أعمارهم الخامسة والستين عاماً ويعد هذا امراً مألوفاً بسبب ارتفاع معدل الوفيات الطبيعية بين افراد هذه الفئة قياساً بالفئات العمرية الاخرى في الحالات الاعتيادية ، فضلاً عن انخفاض متوسط العمر اذا ما قورنت في المجتمعات المتقدمة .

٣- وجود تباين واضح بين اعداد الذكور والاناث في الفئات العمرية المختلفة الا انه بشكل عام غالباً ما تتفوق اعداد الذكور على اعداد الاناث في الفئات العمرية الفتية (٤-٠) سنة يقابله تفوق اعداد الاناث على الذكور في فئة كبار السن.

المبحث الثاني

(النمو السكاني وأثره على القطاع التربوي في مدينة النجف الاشرف)

أولاً: العلاقة بين النمو السكاني والقطاع التربوي في مدينة النجف الاشرف

تعد الخدمات التربوية التعليمية من الخدمات المهمة الواجب توفرها في المدينة اذ يعتمد التطور الاقتصادي والاجتماعي بشكل اساسي على تهيئة جيل مثقف واع ، تتسم العلاقة بين السكان والتعليم بالتأثير والتأثر فكلما انتشر التعليم واصبح في متناول عدد اكبر من افراد المجتمع كلما تحسنت المؤشرات

السكانية مثل (معدلات الخصوبة ، ومعدلات الوفيات) وتطورت حياة السكان اجتماعيا واقتصاديا وتمكن افراد المجتمع من المشاركة الفاعلة سياسياً واقتصادياً وثقافياً وعندما تتحسن المؤشرات السكانية وتراجع معدلات النمو السكاني يكون بالامكان تقديم الخدمات التعليمية الى اكبر عدد من افراد المجتمع وتحسين نوعية التعليم وبالتالي رفع نسبة المخرجات التعليمي^٨

كما توجد علاقة عكسية بين التعليم وحجم الاسرة أي بمعنى انه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما انخفض عدد الابناء المنجبين في الاسرة، فالمرأة المتعلمة ترغب في اسرة اصغر حجماً وهي اكثر ميلاً الى استخدام وسائل تحديد النسل من المرأة غير المتعلمة أو متعلمة تعليماً أدنى^٩ وتتأثر الخصوبة في اي مجتمع من المجتمعات بمجموعة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وغالباً ما تفوق عوامل النمو السكاني (الوفيات والهجرة) ، ومن ثم فهي المحدد الرئيسي لنمو السكان^{١٠} ويؤكد أحد الخبراء تدعى (كالدويل) ان مستويات الخصوبة العالية لن تستمر في اي مجتمع يوفر التعليم لعامة الناس أي عندما تلتحق الاغلبية الساحقة من الاطفال بالمدارس ، وقد سعت الحكومة العراقية ان يكون التعليم مجاني وخاصة في مرحلة التعليم الالزامي ومتوفرأ لكافة أفراد المجتمع ذكوراً وأنثى وفي كافة المناطق حضراً وريفاً^{١١} اما في مدينة النجف فقد تطورت الخدمات التعليمية وارتفعت نسبة المؤسسات التعليمية بشكل واضح وخاصة في الفترات الاخيرة اذ تمثل هذا التطور في التزايد في فتح العديد من المدارس بالاضافة الى المدارس الاهلية التي انتشرت بشكل واسع في مختلف احياء المدينة وكذلك تطوير المناهج التعليمية التي تكفي حاجة المواطنين وتحقق الغاية والهدف الذي يسعى اليه.

ثانياً: التوزيع الجغرافي للقطاع التربوي (المدارس الحكومية والمدارس الاهلية)

تقسم المدارس الى قسمين من حيث الجهة المسؤولة عنها المدارس الحكومية تكون الجهة المسؤولة عنها هي الحكومة وتتكفل بكافة مصاريف الدراسة للتخفيف عن التلميذ وأهله ، فالتعليم في المدارس الحكومية مجاني لكل الطلاب، والنوع الاخر المدارس الاهلية (الخاصة) تتبع للقطاع الخاص وتكون تحت اشراف الافراد ، ويتحمل الطالب واسرته كافة مصاريف الدراسة .

١ - التعليم التربوي الابتدائي

تعد من اهم مراحل السلم التعليمي والتربوي ، تأتي أهميتها في كونها الركيزة الاساسية في ذلك السلم التي تسهم في تنمية شخصية الطفل بجوانبها الجسمية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية وتسهيل عملية انتقالهم التدرجي من البيت الى المدرسة ، يتضح من الجدول (٦) ان عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) بلغت (٢٤٨) مدرسة توزعت بين مدارس حكومية ومدارس أهلية فقد بلغ

عدد المدارس الحكومية (٢٢٠) بواقع (١٠٩) للبنين و(١٠٩) للبنات والمدارس المختلطة (٢) اما المدارس الأهلية بلغ عددها (٢٨) فقد كان عدد مدارس البنين (١٤) ومدارس البنات (١٤) والمدارس المختلطة (٢) . وفي عام (٢٠١٤-٢٠١٥) بلغت عدد المدارس (٢٦٨) مدرسة توزعت بين (٢٢٦) مدرسة حكومية بواقع (١١٢) للبنين و(١١٢) للبنات والمختلطة عدد (٢) اما المدارس الاهلية فقد بلغ عددها (٤٢) فكان عدد مدارس البنين (٢٢) ومدارس البنات (١٧) والمختلطة (٣) وقد بلغت الزيادة في عدد المدارس بواقع (٢٠) مدرسة ابتدائية توزعت بين الحكومي والاهلي ، وهو أمر يدهي بسبب الزيادة السنوية للسكان .

اما في عام (٢٠١٥-٢٠١٦) بلغت (٢٩٥) مدرسة ، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٢٣٦)، بواقع (١١٥) للبنين و(١١٨) للبنات والمدارس المختلطة عدد (٣) ، أما المدارس الاهلية فقد بلغ عددها (٥٩) فكان عدد مدارس البنين (٣٠) ومدارس البنات (٢٣) والمدارس المختلطة (٦) اذ بلغت زيادة اعداد المدارس بواقع (٢٧) مدرسة . توزعت بين المدارس الحكومية والاهلية، وفي عام (٢٠١٦-٢٠١٧) بلغت (٢٩١) مدرسة فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٢٣٦) بواقع (١١٧) للبنين و(١١٧) للبنات ، والمختلطة عدد (٢) أما المدارس الاهلية فقد بلغ عددها (٢٥) للبنين و(١٦) مدرسة للبنات والمختلطة (١٤) فان هناك نقص في اعداد المدارس بواقع (٤) كدارس . في عام (٢٠١٧-٢٠١٨) بلغت عدد المدارس (٣٣٣) مدرسة بلغت عدد المدارس الحكومية (٢٣٨) بواقع (١١٧) للبنين (١١٨) للبنات والمختلطة عدد (٢) اما المدارس الاهلية فبلغ عددها (٩٥) منها (٢٦) مدرسة للبنين و(١٧) مديرية للبنات والمختلطة (٢٣) فنلاحظ ان الزيادة في اعداد المدارس بلغت (٢١) مدرسة توزعت بين المدارس الاهلية والحكومية وفي عام (٢٠١٨-٢٠١٩) بلغت عدد المدارس (٣٥١) مدرسة بلغ عدد المدارس الحكومية (٢٣٨) بواقع (١١٧) مدرسة للبنين و(١١٨) مدرسة للبنات والمختلطة (٢) اما المدارس الاهلية فبلغ عددها (١١٣) منها (٣١) مدرسة للبنين و٢٣ مدرسة للبنات والمختلطة (٣٤) فنلاحظ ان الزيادة في اعداد المدارس بلغت (٤١) مدرسة توزعت بين المدارس الاهلية والحكومية . وفي عام (٢٠١٩-٢٠٢٠) بلغت عدد المدارس (٣٥٢) مدرسة ، بلغ عدد المدارس الحكومية (٢٣٨) بواقع (١١٧) للبنين و (١١٨) للبنات والمختلطة عدد (٢) اما المدارس الاهلية فبلغ عددها (١١٥) مدرسة منها (٣١) للبنين و(٢٣) مدرسة للبنات والمختلطة (٣٤) فنلاحظ ان الزيادة في اعداد المدارس بلغت (٢) مدرسة توزعت بين المدارس الاهلية والحكومية .

جدول (٦) عدد المدارس الابتدائية لمدينة النجف للأعوام الدراسية (٢٠١٣-٢٠٢٠)

السنوات	التعليم الحكومي *					التعليم الاهلي			
	بنون	بنات	مختلة	مدارس فتح جديد	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس فتح جديد
2014-2013	109	109	2	8	220	14	12	2	-
2015-2014	112	112	2	6	226	22	17	3	14
2016-2015	115	118	3	0	236	30	23	6	15
1017-2016	117	117	2	2	236	25	16	14	7
2018-2017	117	118	2	1	238	26	17	32	20
2019-2018	118	118	2	1	239	32	23	34	25
2020-2019	118	118	2	1	239	33	23	34	25

المصدر: الاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف- قسم التخطيط التربوي ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

٢-التعليم التربوي المتوسط

التعليم المتوسط هو تعليم هام يهدف الى اكتشاف قدرات الطلبة وميولهم وتنميتها وتزويدهم بالمعارف والخبرات الاساسية المتنوعة لتمكينهم من مواصلة الدراسة وتنمية روح المواطنة الصالحة فيهم^(١٢)، ومن الجدول (٧) اتضح لنا ان عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) بلغت (٧) مدرسة، توزعت بين مدارس حكومية ومدارس أهلية ، المدارس الحكومية (٦٦) مدرسة بواقع (٣٩) للبنين و(٢٦) للبنات والمدارس المختلطة عدد (١) ، أما المدارس الاهلية فقد بلغ عددها (٤) ' فكان عدد مدارس البنين (٣) ، ومدارس البنات (١) .

جدول (٧) عدد المدارس المتوسطة لمدينة النجف للأعوام الدراسية (٢٠١٣-٢٠٢٠)

السنوات	التعليم الحكومي					التعليم الاهلي			
	بنون	بنات	مختلة	مدارس	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس
				فتح جديد					فتح جديد
2014-2013	٣٩	٢٦	١	٥	٦٦	٣	١	٠	٢
2015-2014	٣٩	٢٦	١	٥	٦٧	٣	١	٠	٢
2016-2015	٤٢	٣٠	١	١	٧٣	٣	١	٠	٠
1017-2016	٤٢	٣٠	١	١	٧٣	١	١	٠	٠
2018-2017	٤٤	٣٣	٠	٤	٧٧	١	١	٠	١
2019-2018	٤٥	٣٣	١	٦	٧٩	٣	٢	٠	٠
2020-2019	٤٦	٣٣	١	٧	٨٠	٣	٢	٠	١

المصدر : الاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف - قسم التخطيط التربوي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

اما عدد المدارس للمدينة للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) بلغت (٧١) مدرسة توزعت بين مدارس حكومية ومدارس اهلية فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٦٧) مدرسة بواقع (٣٩) للبنين و(٢٦) للبنات ، والمدارس المختلطة عدد (١) أما المدارس الاهلية فقد بلغ عددها (٤) فكان عدد مدارس البنين (٣) ومدارس البنات (١) والمدارس المختلطة عدد (٠) ونلاحظ من الجدول ان الزيادة في اعداد المدارس هي مدرسة واحدة فقط .

في حين بلغ عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) (٧٧) مدرسة توزعت بين مدارس حكومية ومدارس اهلية فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٧٣) بواقع (٤٢) للبنين و(٣٠) للبنات والمدارس المختلطة عدد (١) اما المدارس الاهلية فقد بلغ عددها (٤) فكان عدد مدارس البنين (٣) ومدارس البنات (١) والمدارس المختلطة عدد (٠) نلاحظ ان الزيادة هي (٦) فقط . اما عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) بلغت (٧٥) مدرسة توزعت بين مدارس حكومية ومدارس اهلية فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٧٣) مدرسة بواقع (٤٢) للبنين و(٣٠) للبنات والمدارس المختلطة عدد (١) اما عدد المدارس الاهلية فقد بلغ عددها (٢) فقد كان عدد مدارس البنين (١) ومدارس البنات (١) والمدارس المختلطة عدد (٠) ومن الجدول نلاحظ ان هناك نقص في عدد المدارس بواقع مدرسة واحدة عن السنة الماضية .

بينما بلغ عدد مدارس المدينة للعام (٢٠١٨-٢٠١٩) (٨٤) مدرسة توزعت بين مدارس حكومية ومدارس اهلية فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٧٩) بواقع (٤٥) للبنين و(٣٣) مدرسة للبنات والمدارس المختلطة

عدد (١) اما المدارس الاهلية فقد بلغ عددها (٥) وكان عدد المدارس البنين (٣) ومدارس البنات (٢) وعدد المدارس المختلطة (٠) وتلاحظ ان الزيادة في اعداد المدارس ٧ فقط . اما عدد مدارس المدينة للعام (٢٠١٩-٢٠٢٠) بلغت (٨٥) مدرسة توزعت بين المدارس الحكومية والمدارس الاهلية فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٨٠) بواقع (٤٦) للبنين و(٣٣) للبنات والمختلطة (١) اما المدارس الاهلية فقد بلغ عددها (٥) فكان عدد مدارس البنين (٣) ومدارس البنات (٢) والمدارس المختلطة عدد (٠) نلاحظ ان الزيادة في عدد المدارس مدرسة واحدة فقط عن السنة الماضية .

٣- التعليم التربوي الاعدادي

هو تعليم عام ومتنوع يهدف الى استمرار في اكتشاف قابليات الطلاب وميولهم وتنميتها والتوسع في الثقافة ومطالب المواطنة السلمية والتدرج في الحصول على مزيد من التنوع في مبادئ المعرفة والتدريب على تطبيقاتها تأهيلاً للحياة العلمية ، يتضح لنا من خلال الجدول (٩) ان عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) بلغت (٣٦) مدرسة توزعت ما بين مدارس حكومية ومدارس اهلية فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٣٢) بواقع (١٧) و (١٥) للبنات، والمختلطة عدد (٠) اما عدد المدارس الاهلية فقد بلغ عددها (١٤) فكان عدد مدارس البنين (٢) ومدارس البنات (٢) ومدارس الفتح الجديد (٢) ومن الجدول (١٠) نلاحظ ان عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) بلغت (٤١) مدرسة توزعت ما بين مدارس حكومية ومدارس اهلية فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٣٣) مدرسة بواقع (١٨) للبنين و(١٥) للبنات والمختلط (٠) اما المدارس الاهلية فقد بلغ عددها (٨) مدارس فكان عدد مدارس البنين (٤) ومدارس البنات (٤) والمختلطة (٠) فنلاحظ الزيادة في عدد المدارس هي خمسة توزعت بين المدارس الاهلية والحكومية . وفي عام (٢٠١٥-٢٠١٦) بلغ عدد مدارس المدينة (٤٢) مدرسة توزعت ما بين مدارس حكومية ومدارس اهلية فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٣٤) مدرسة بواقع (١٨) مدرسة للبنين و(١٦) للبنات والمختلطة عدد (٠) اما المدارس الاهلية فقد بلغ عددها (٨) بواقع (٤) للبنين و (٤) للبنات والمختلطة عدد (٠) والزيادة في المدارس هي (١) مدرسة ومن الجدول يتضح ان عدد مدارس المدينة للعام (٢٠١٦-٢٠١٧) بلغت (٤٠) مدرسة توزعت ما بين مدارس حكومية ومدارس اهلية فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٣٥) مدرسة بواقع (١٩) للبنين و(١٦) للبنات والمختلطة عدد (٠) اما المدارس الاهلية فقد بلغ عددها (٥) مدارس فكان عدد مدارس البنين (٢) والبنات (٣) والمختلطة عدد (٠) ومن الجدول نلاحظ ان عدد مدارس هذه السنة قد قلت بواقع مدرستين اما في عام (٢٠١٧-٢٠١٨) بلغت (٤٢) مدرسة توزعت ما بين مدارس حكومية ومدارس اهلية فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٣٦) مدرسة بواقع (١٩) للبنين و(١٧) للبنات والمختلطة عدد (٠) اما المدارس

الاهلية فقد بلغ عددها (٦) فقد كانت مدارس البنين (٣) والبنات (٣) والمختلطة عدد (٠) نلاحظ من الجدول ان هناك زيادة في اعداد المدارس بواقع مدرستين . اما في العام (٢٠١٨-٢٠١٩) بلغت عدد المدارس (٤٥) مدرسة توزعت ما بين مدارس حكومية ومدارس اهلية فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٣٧) مدرسة بواقع (١٩) للبنين و(١٨) للبنات والمختلطة عدد (٠) اما المدارس الاهلية فقد بلغ عددها (٨) فكان عدد مدارس البنين (٤) ومدارس البنات (٤) والمختلطة (٠) ومن الجدول نلاحظ ان عدد المدارس في هذه السنة ازداد (٣) مدارس .

اما في عام (٢٠١٩-٢٠٢٠) فقد بلغ عدد مدارس المدينة (٤٦) مدرسة توزعت ما بين مدارس حكومية ومدارس اهلية فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٣٧) بواقع (١٩) مدرسة للبنين و(١٨) للبنات والمختلطة (٠) اما المدارس الاهلية فقد بلغ عددها (٩) فكان عدد مدارس البنين (٥) والبنات (٤) والمدارس المختلطة (٠) فنلاحظ من خلال الجدول لا توجد زيادة في عدد المدارس لهذا العام .

ان توزيع المدارس بصورة منتظمة وغير عشوائية هي العمود الفقري في العملية التعليمية ويكون الاعتناء بهذه الخدمات من خلال متابعتها والتخطيط اليها والوقوف على ابرز المشاكل وتخطي العقبات التي تقف عائقاً امام صناع القرار والمخططين وذلك بسبب عدم مقدرتهم على الالمام والاحاطة بكافة المعايير والاسس الواجب مراعاتها عند اختيار مواضع المرجح انشاء المدارس عليها بحيث تحفظ هذه المواضع كفاءة وظيفية مقارنة مع الحجم السكاني ووضعه الاقتصادي والذي يلعب دوراً أساسياً في انشاء المدارس داخل احياء مدينة النجف

الجدول (٩) عدد المدارس الاعدادية لمدينة النجف للأعوام الدراسية (٢٠١٣-٢٠٢٠)

السنوات	التعليم الحكومي					التعليم الاهلي			
	بنون	بنات	مختلة	مدارس فتح جديد *	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس فتح جديد
2014-2013	١٧	١٥	٠	١	٣٢	٢	٢	٠	٢
2015-2014	١٨	١٥	٠	٠	٣٣	٤	٤	٠	٤
2016-2015	١٨	١٦	٠	٠	٣٤	٤	٤	٠	٢
1017-2016	١٩	١٦	٠	٠	٣٥	٢	٣	٠	٢
2018-2017	١٩	١٧	٠	٤	٣٦	٣	٣	٠	٠
2019-2018	١٩	١٨	٠	٠	٣٧	٣	٣	٠	٢
2020-2019	١٩	١٨	٠	٠	٣٧	٣	٣	٠	٣

المصدر : الاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف ، قسم التخطيط التربوي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

كما نلاحظ من خلال بيانات الجدول (١٠) عدد مدارس الاهلية في القطاعين الشمالي والجنوبي وزعت على النحو الاتي، اذ ان مجموع المدارس الاهلية للعام (٢٠١٩-٢٠٢٠) للمدينة قد بلغ ١١٩ مدرسة بين مدارس (ابتدائية - متوسطة - اعدادية) موزعة على (٧٦) مدرسة ابتدائية و(٤٢) مدرسة ثانوية قسمت الى (٢) متوسطة و(٦) اعدادية و(٣٤) مدرسة ثانوية فنلاحظ ان هناك تباين واضح في توزيع المدارس الاهلية في الاحياء السكنية للمدينة بما ينسجم في الحالة الاقتصادية لسكان الحي فضلا عن الموقع الجغرافي للحي ومساحة الدور السكنية والذي لعب دوراً رئيسياً في انشاء المدارس الاهلية فيها ونلاحظ ان هناك توزيع عشوائي للمدارس داخل المدينة لكلا القطاعين الشمالي والجنوبي اذ ان التداخل واضح بين مدرسة واخرى دون الاخذ بنظر الاعتبار القانون الخاص للمدارس الاهلية والاجنبية رقم (٥) لسنة ٢٠١٣ حسب ضوابط التعليم الاهلي والاجنبي لوزارة التربية قسم التعليم الاهلي والاجنبي والذي نص على ان تكون المسافة بين مدرسة واخرى في الحي الواحد (٢٥٠٠م) واذا كانت بين قطاعات مختلفة فتكون المسافة (٢٢٥٠م) ، وتكون مسافة المدرسة الابتدائية الاهلية بناءً افقياً (٢٥٠٠م) اما المتوسطة تكون من (٥٠٠-٢٦٠٠م) اما الاعدادي فتكون (٢٦٠٠م) والثانوي ايضاً (٢٦٠٠م) اما التعليم الاساس (٢٧٥٠م) أما عمودياً فتكون مساحة المدرسة (٢٦٥٠م) لحد أدنى بالنسبة للمدرسة الابتدائية اما المتوسطة فتكون (٢٣٥٠م) اما التعليم الاساس (٢٤٠٠م) اما الاعدادي (٢٣٥٠م) والثانوي ايضاً (٢٤٥٠م) ،

مديرية تربية النجف ١ قسم التعليم الاهلي والاجنبي ، كما نلاحظ ان هناك بعض الاحياء القديمة أو حديثة الانشاء تفتقر كما نلاحظ ان هناك بعض الاحياء القديمة أو حديثة الانشاء تفتقر الى المدارس الاهلية رغم الكثافة السكانية وكبر مساحة الحي ، ومما لا شك فيه ان التخطيط والاستعداد للمستقبل يشكل حجر الزاوية من الادارة الناجحة لأي مؤسسة وتعد عملية وضع الخطط المبنية على اساس الوعي من امكانيات الحقيقية والتحديات الجدية والقيود المحتملة اركان العملية التعليمية المنشودة ولذا يعد التخطيط جهداً واعياً للنهوض الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعلمي تنتهجه الدول على اختلاف مستويات تطورها ، لضمان تحقيق اهداف المجتمع ومواجهة التحديات بما فيها السكانية المستمرة^(١٣).

جدول (١٠) تصنيف المدارس الاهلية في القطاع الشمالي والجنوبي

اسم الحي	القطاع	عدد المدارس	اسم الحي	القطاع	عدد المدارس
أبو طالب	شمالي	1	الاشتراكي	جنوبي	4
الجامعة		3	الامير		23
الحسين		3	الجديدة الاولى		1
الحنانة		10	الجديدة الثانية		2
السلام		15	الجديدة الرابعة		1
الصحة		2	الحوراء زينب		1
العدالة		2	السعد		2
العروبة		2	القدس		12
العسكري		3	المثنى		4
الغدير		5			
الغري		2			
قرية الغدير		1			
المكرمة		2			
المهندسين		1			
الميلاد		4			
الميلاد		2			
مجمع بيتي		4			
النداء		4			
النصر		4			
المجموع		66			52

المصدر : وزارة التربية ، مديرية تربية النجف، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠ .

الاستنتاجات

- ١- قدمت الدراسة صورة واضحة عن النمو السكاني في مدينة النجف من خلال تتبع النمو السكاني للمدينة منذ عام ٢٠١٣ الذي بلغ ٦٨٨٥٤٨ نسمة ولغاية ٢٠٢٠ الذي تجاوز ٧٨٧١٤٣ نسمة
- ٢- ينمو سكان المحافظة بمعدلات نمو عالية خلال المدة (٢٠١٣ - ٢٠٢٠) وصلت الى ٢% ويرجع ذلك للزيادة الحاصلة في عدد السكان
- ٣- تأثير توزيع سكان المحافظة عموماً بعامل أساسي كان له دوراً بارزاً في توزيع سكانها وهو احتوائها على مرقد الامام علي (ع) في مدينة النجف مما جعل السكان يتركز و حول المرقد الشريف بشكل تجمعات حضرية كبيرة
- ٤- أظهرت الدراسات ان اتجاه التوزيع المكاني للمدارس توزيع عشوائي غير منتظم وان بعض أحياء المدينة القديمة أو الحديثة الانشاء تفتقر الى المدارس الاهلية رغم كثافة السكان وكبر مساحة الحي .
- ٥- تتعرض الخدمات التربوية الى ضغط كبير نتيجة زيادة الطلب عليها من قبل سكان المدينة بسبب عدد السكان المتزايد .

الهوامش:

- ١ - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، ٢٠١٨، ص ١.
- ٢ رنا عبد الحسن جاسم الكتيب ، تحليل جغرافي للهجرة الداخلية في محافظة النجف للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧) رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٢-١٤ .
- ٣ فؤاد عبد الله محمد، تحليل جغرافي للتغيرات الوظيفية ضمن البنية العمرانية لمدينة النجف الاشرف مابعد ١٩٩٠ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١١ .
- ٤ - مديرية الاحصاء في محافظة النجف، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.
- ٥ - رنا عبد الحسين جاسم الكتيب، مصدر سابق، ص ٢٦٠ .
- ٦ - عبد علي الخفاف ، عبد منصور الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٦، ص ٣٢٢ .
- ٧- عبد العال حبيب حسين ، تحليل جغرافي لخصائص التركيب السكاني في مدينة الشطرة ، مجلة أدب ذي قار ، العدد (٥) ، المجلد (٢) ، ٢٠١٢، ص ٢٠٦.
- ٨ - هيلين محمد عبد الحسن البديري ، واقع التركيب التعليمي في محافظة النجف الاشرف واتجاهاته المستقبلية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ ، ص ١٥٠
- ٩ -يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافي ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠، ص ٣٧٠ .
- ١٠ - جواد كاظم الحسناوي ، التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص ٨٤.
- ١١ -عصام الشيخ اوغلي ، فؤاد أسماعيل ، تطور التركيب التعليمي لسكان الجمهورية العربية السورية دراسة مقارنة (١٩٩٤-٢٠٠٤) ، دمشق ، ٢٠٠٧ ، ص ٥ .
- ١٢ - جديدة الوقائع العراقية ، العدد (٤٢٠٩) لسنة ٢٠١١ ، ص ٥-٦.
- ١٣ - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة، شعبة التخطيط، الخطة التنموية لجامعة الكوفة، ص ٤.

المصادر:

- ١- جديدة الوقائع العراقية ، العدد (٤٢٠٩) لسنة ٢٠١١ .
- ٢- جواد كاظم الحسناوي ، التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب جامعة بغداد، ١٩٩٩.
- ٣- رنا عبد الحسن جاسم الكتيب ، تحليل جغرافي للهجرة الداخلية في محافظة النجف للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧) رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٢ .
- ٤- عبد العال حبيب حسين ، تحليل جغرافي لخصائص التركيب السكاني في مدينة الشطرة ، مجلة أدأب ذي قار ، العدد (٥) ، المجلد (٢) ، ٢٠١٢.
- ٥- عبد علي الخفاف ، عبد منصور الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٦.
- ٦- عصام الشيخ اوغلي ، فؤاد أسماعيل ، تطور التركيب التعليمي لسكان الجمهورية العربية السورية دراسة مقارنة (١٩٩٤-٢٠٠٤) ، دمشق ، ٢٠٠٧ .
- ٧- فؤاد عبد الله محمد، تحليل جغرافي للتغيرات الوظيفية ضمن البنية العمرانية لمدينة النجف الاشرف مابعد ١٩٩٠ ، أطروحة دكتوراء ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١١.
- ٨- مديرية الاحصاء في محافظة النجف، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.
- ٩- المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف- قسم التخطيط التربوي ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.
- ١٠- هيلين محمد عبد الحسن البديري ، واقع التركيب التعليمي في محافظة النجف الاشرف واتجاهاته المستقبلية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ .
- ١١- وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلدية النجف ، شعبة تنظيم المدينة ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠ .
- ١٢- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، ٢٠١٨.
- ١٣- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة النجف، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.
- ١٤- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة التخطيط ، الخطة التنموية لجامعة الكوفة .
- ١٥- يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافي ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠.

